



Digital Transformation Of Accounting And Its Impact On The Efficiency Of Accounting Registration Under The Government Accounting System, An Applied Study In The General Directorate Of Education In Najaf Governorate

Mitham Neamah Obaid ALabdaly¹



Thamir Salih Edan²



التحول الرقمي للمحاسبة وتأثيره في كفاءة التسجيل المحاسبي في ظل النظام المحاسبي الحكومي دراسة تطبيقية في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

ثامر صالح عيدان²

ميثم نعمة عبيد العبدلي¹

thamir.albastngi@student.uokufa.edu.iq

maithamalabdaly12@gmail.com



1.General Directorate of Education in Najaf Al-Ashraf Governorate
2.General Directorate of Education in Najaf Al-Ashraf Governorate

1. المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف
2. المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

Article information

Abstract

Article history:

Received: 15/8/2024

Accepted: 11/9/2024

Available online: 3/12/2024

Keywords:

computerized accounting,
government accounting system

تاريخ الاستلام: 2024/8/15

تاريخ قبول النشر: 2024/9/11

تاريخ النشر: 2024/12/3

الكلمات المفتاحية

الكلمات المفتاحية: المحاسبة المحوسبة،
النظام المحاسبي الحكومي

The research aims to test the impact of digital transformation represented by (computerized accounting) on the efficiency of accounting registration. Although the Iraqi government adopted the e-governance project, it did not take serious steps to implement this project. The traditional method of conducting business based on manual effort is still prevalent in government economic units in general and the General Directorate of Education in the Najaf Governorate in particular. Accounting registration in the General Directorate of Education in Najaf Governorate is still based on paper accounting, despite the difficulties that accompany the adoption of paper accounting records as a mechanism for recording accounting operations. The most important conclusions reached by the research are that digital transformation contributes to increasing the efficiency of accounting registration by increasing the accuracy and ease of processing data. Digital transformation also contributes to reducing the time and effort required to perform tasks and contributes to developing the human capital of the economic unit.

Citation: ALabdaly, Mitham Neamah Obaid, Edan, Thamir Salih. (2024). Digital Transformation of Accounting And Its Impact On The Efficiency Of Accounting Registration Under The Government Accounting System, An Applied Study In The General Directorate Of Education In Najaf Governorate, *Iraqi Journal of Administrative Sciences*, Vol.20 (82), 67-76.

الافتتاحية: العبدلي، ميثم نعمة عبيد، عيدان، ثامر صالح. (2024). التحول الرقمي للمحاسبة وتأثيره في كفاءة التسجيل المحاسبي في ظل النظام المحاسبي الحكومي دراسة تطبيقية في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف، *المجلة العراقية للعلوم الإدارية*، المجلد 20 (82)، 67-76.

المستخلص

يهدف البحث الى اختبار تأثير التحول الرقمي متمثلاً بـ (المحاسبة المحوسبة) في كفاءة التسجيل المحاسبي. تمثل مجتمع البحث بالدوائر الحكومية التي تعتمد الطريقة التقليدية (التسجيل اليدوي) لتسجيل المعاملات المحاسبية اما عينة البحث فتمثلت بالمحاسبين العاملين في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف/ قسم الحسابات والبالغ عددهم (96) محاسب. استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتشخيص مشكلة البحث والمنهج الكمي لاختبار الفرضيات. استخدم الباحثان اختبار (Multiple Linear Regression) لاختبار فرضية البحث. اهم الاستنتاجات التي توصل لها البحث ان التحول الرقمي يسهم في زيادة كفاءة التسجيل المحاسبي من خلال زيادة دقة وسهولة معالجة البيانات كما يسهم التحول الرقمي في تقليل الوقت والجهد المطلوب لأداء المهام ويسهم في تطوير راس المال البشري للوحدة الاقتصادية. اهم التوصيات التي اكد عليها البحث ضرورة اعتماد المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف للتحول الرقمي متمثلاً بالمحاسبة المحوسبة لزيادة كفاءة التسجيل المحاسبي وكخطوة أولى في تحسين وتطوير نموذج الاعمال.

1. المقدمة

في كثير من دول العام تجاوزت مهنة المحاسبة مجرد مسك السجلات فأصبحت المحاسبة تأخذ دوراً مهماً في الوحدات الاقتصادية ذات التفكير الاستراتيجي المستقبلي. حسب الدراسات التي ناقشت تأثير تكنولوجيا المعلومات في المحاسبة فقد أدى دمج التقنيات الرقمية مع عمليات المحاسبة إلى تحسين الجودة المقدمة، مما سمح بتوفير الكثير من الوقت والجهد المطلوب لاستكمال المهام المحاسبية المختلفة. بما ان الهدف الاساسي للمحاسبة هو توفير معلومات مفيدة لمتخذ القرار فان أي تطور في تكنولوجيا المعلومات يصب في صالح مهنة المحاسبة؛ مع تكنولوجيا المعلومات المتوفرة في الوقت الحاضر أصبحت المحاسبة المحوسبة كأحد مظاهر التحول الرقمي في رواج بسبب دقتها وسهولة وسرعة معالجة البيانات. يعتمد كل من النظام اليدوي والمحوسب على نفس المبادئ والسياسات ومفهوم المحاسبة؛ تختلف المحاسبة المحوسبة عن المحاسبة اليدوية فقط في الية التسجيل بمعنى أن المحاسبة اليدوية تستخدم القلم والورق لتسجيل المعاملات في حين أن المحاسبة المحوسبة تستخدم أجهزة الكمبيوتر لتسجيل المعاملات. رغم تبني الحكومة العراقية لمشروع الحوكمة الالكترونية الا انها لم تخطو خطوات جادة لتطبيق هذا المشروع، فمازالت الطريقة التقليدية لتسيير الاعمال المعتمدة على الجهود اليدوي هي السائدة في الوحدات الاقتصادية الحكومية بشكل عام والمديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف بشكل خاص. التسجيل المحاسبي في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف لا يزال معتمد على المحاسبة الورقية رغم الصعوبات التي تلازم اعتماد السجلات المحاسبية الورقية كآلية لتسجيل العمليات المحاسبية. يوفر البحث معلومات مهمة للجهات المختصة بمتابعة الاعمال الحاسبية عن اهمية التحول الرقمي متمثلاً بالمحاسبة المحوسبة في تحسين نموذج الاعمال للمديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف كخطوة اولى في مواكبة التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات وتطوير نموذج الاعمال.

2. منهجية البحث

1.2 مشكلة البحث

رغم تبني الحكومة العراقية لمشروع الحوكمة الالكترونية الا انها لم تخطو خطوات جادة لتطبيق هذا المشروع، فمازالت الطريقة التقليدية لتسيير الاعمال المعتمدة على التسجيل اليدوي هي السائدة في الوحدات الاقتصادية الحكومية بشكل عام والمديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف بشكل خاص. التسجيل المحاسبي في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف لا يزال معتمد على المحاسبة الورقية رغم الصعوبات التي تلازم اعتماد السجلات المحاسبية الورقية كآلية لتسجيل العمليات المحاسبية. يمكن التعبير عن مشكلة البحث بالتساؤل التالي: هل يوجد تأثير للتحول الرقمي في كفاءة التسجيل المحاسبي؟

2.2 اهمية البحث

يوفر البحث معلومات مهمة للجهات المختصة بمتابعة الاعمال الحاسبية عن اهمية التحول الرقمي متمثلاً بالمحاسبة المحوسبة كخطوة اولى في تحسين نموذج الاعمال للمديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف كخطوة اولى في مواكبة التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات وتطوير نموذج الاعمال.

3.2 هدف البحث

يهدف البحث لاختبار تأثير التحول الرقمي متمثلاً بالمحاسبة المحوسبة في تحقيق كفاءة التسجيل المحاسبي في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف.

5.2 فرضيات البحث

يختبر البحث فرضية رئيسية واحدة هي: -
"يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتحول الرقمي في كفاءة التسجيل المحاسبي".

5.2 مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث بالوحدات الاقتصادية الحكومية التي تستخدم النظام المحاسبي الحكومي؛ اما عينة البحث تمثلت بالموظفين العاملين في قسم الحسابات في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف.

3. مراجعة الادبيات**1.3 مفهوم التحول الرقمي**

يعرف التحول الرقمي على انه الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإنشاء تحول شامل في طريقة العمل من خلال الاستفادة من التطور التقني لخدمة المستفيدين بشكل افضل واسرع (علي حاج, 2020:5) ويعرف (عيد, 2021:19) التحول الرقمي بأنه عملية انتقال الوحدات الاقتصادية إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات وفي نفس السياق يعرف (Kraus et al. 2022:2) التحول الرقمي على أنه دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب وعمليات الوحدة الاقتصادية مما يؤدي بدوره إلى تغييرات في بنيتها التحتية وتقديم قيمة لعملائها. ويمكن تعريف التحول الرقمي على انه استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين وتطوير اداء الوحدة الاقتصادية ما يعزز من قيمتها وينشأ قيمة تنافسية لها.

حسب دراسة (Ghasemi et al. 2011:113) فان تكنولوجيا المعلومات هي مجال إدارة التكنولوجيا وتشمل على سبيل المثال لا الحصر أشياء مثل اجهزة الكمبيوتر وبرامج الكمبيوتر وأنظمة المعلومات ولغات البرمجة وبناء البيانات؛ باختصار فان أي شيء يعرض البيانات أو المعلومات أو المعرفة المتصورة على شكل تنسيق مرئي عبر أي آلية يعتبر جزءاً من مساحة المجال المعروف باسم تكنولوجيا المعلومات.

2.3 اهمية التحول الرقمي

كشفت تقرير بحثي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT 2013) أن 78٪ من المديرين التنفيذيين في مختلف الصناعات يعتقدون أن تحقيق التحول الرقمي سيكون أمراً بالغ الأهمية لوحداتهم الاقتصادية (Morakanyane et al. 2017:428). يشجع التحول الرقمي على تكوين ثقافة رقمية، هذه ميزة قيمة لأنها تجبر الوحدة الاقتصادية على تحسين ومواصلة التعلم الرقمي. اعتماد استراتيجية التحسين المستمر يمكن الوحدات الاقتصادية من زيادة خفة حركتها ما يسمح بالتكيف والابتكار بشكل أسرع. تعمل الوحدات الاقتصادية التي تقوم بالتحول الرقمي على تحسين كفاءتها وربحياتها أو زيادة حصتها في السوق. أتمتة العديد من المهام اليدوية يمكن الوحدة الاقتصادية من تبسيط سير العمل وتحسين الإنتاجية وتخفيض التكلفة لكل معاملة وزيادة المبيعات وتحسين الخدمات المقدمة للعملاء (Căpușneanu et al. 2021:6). من جهة اخر ترتبط اهمية التحول الرقمي في اهمية مواكبة التطور التكنولوجي المتسارع وان أي تلكؤ من قبل الوحدات الاقتصادية في تبني التحول الرقمي يجعلها في دوامة الطريقة التقليدية في تسيير اعمالها. وتتمثل اهمية التحول الرقمي في الفوائد التي يقدمها للوحدة الاقتصادية؛ اضافة لما سبق فان التحول الرقمي يعزز من سرعة انجاز المهام وتقليل نسبة الخطأ المصاحب لأدائها وتطوير اداء الموظفين ما سينعكس في نمو راس المال البشري للوحدة الاقتصادية.

3.3 محركات التحول الرقمي

محركات التحول الرقمي هي العوامل التي تدفع الوحدة الاقتصادية لتبني التحول الرقمي ومنها : زيادة الكفاءة التشغيلية وتحقيق رضا العملاء وتعظيم الارباح والعمل بمعايير فنية عالية الجودة وزيادة سرعة العمليات وزيادة إنتاجية الموظفين وتحقيق الميزة التنافسية (Morakanyane et al. 2017:436) . هذه العوامل منفردة او مجتمعة تشكل دافعا لإدارة الوحدة الاقتصادية لتطوير نموذج اعمالها من الطريقة التقليدية في تسيير الاعمال والتي لا تعتمد على تكنولوجيا المعلومات الى تبني التحول الرقمي كمسير لأعمال الوحدة دون اغفال قيد التكلفة والمنفعة.

4.3 متطلبات التحول الرقمي

اولى متطلبات التحول الرقمي توفر الارادة لدى ادارة الوحدة الاقتصادية في مواكبة التطور التقني المتسارع وتغيير طريقة تسيير اعمالها من الطريقة التقليدية الى تبني التحول الرقمي؛ لابد ان تترجم هذه الارادة بتوفير الامكانيات المتمثلة بالأجهزة الداعمة وتطوير قدرات العاملين. يتطلب التحول الرقمي النجاح من الوحدة الاقتصادية تطوير مجموعة واسعة من القدرات والتي ستختلف من حيث الأهمية اعتماداً على سياق العمل واحتياجات الوحدة الاقتصادية. لكي يتم التحول الى التكنولوجيا الرقمية يجب ان تكون الاخيرة قضية مركزية في تطوير نموذج الاعمال للوحدة الاقتصادية (Reis et al. 2018:412).

5.3 مراحل التحول الرقمي للوحدات الاقتصادية

حسب دراسة (Liang&Chen,2022:3) يجب أن يمر التحول الرقمي المالي بثلاث مراحل هي: المرحلة الأولى: المعلومات المالية - أي التحول من عمليات التشغيل الورقية التقليدية إلى عمليات المحاسبة المحوسبة. المرحلة الثانية: الذكاء المالي- يتم بناء مركز مشاركة للمعلومات المالية ويتم استخدام أدوات ذكية الذكاء الاصطناعي؛ في هذه المرحلة يتم انشاء التقارير المالية بنقرة واحدة. المرحلة الثالثة: التحول الرقمي لاتخاذ القرار- أي يتم دمج ومعالجة بيانات كل من أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين وتقديم المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات المالية. بالرجوع الى الخطوات السابقة ومقارنتها بالعمليات التقليدية للتسجيل المحاسبي التي تتم في الوحدات الاقتصادية العراقية المعتمدة على السجلات الورقية؛ تتضح حجم الفجوة التي تعاني منها الوحدات الاقتصادية الحكومية العراقية في مواكبة التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات.

6.3 المحاسبة المحوسبة

تعتبر المحاسبة المحوسبة اولى خطوات التحول الرقمي لأي وحدة اقتصادية ترغب في تغيير طريقة تسيير اعمالها من الطريقة اليدوية التقليدية الى الطريقة الالكترونية المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات. المحاسبة المحوسبة هي طريقة يتم من خلالها تسجيل المعلومات المالية المتعلقة بالمعاملات التجارية وتنظيمها وتخليصها وتحليلها وتفسيرها ونقلها إلى أصحاب المصلحة من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والحاسوب. أنها عملية آلية لتسهيل تدفق المعلومات المالية بالإضافة إلى أتمتة المهام المحاسبية مثل تسجيل قاعدة البيانات وإنشاء التقارير (Amahalu et al.2017:33). تتميز المحاسبة المحوسبة بالعديد من المزايا مقارنة بالمحاسبة اليدوية التقليدية؛ تميل المحاسبة المحوسبة إلى أن تكون أكثر دقة وأسرع في الاستخدام وأقل عرضة للخطأ من نظيرتها اليدوية. اليوم يتم استخدام المحاسبة المحوسبة في الأعمال التجارية من كل نوع وحجم؛ وبالتالي فإن أي شخص يخطط للدخول في مجال المحاسبة على أي مستوى يجب ان تكون له القدرة للتعامل مع تقنيات تكنولوجيا المعلومات (Arcega et al.2015:51).

7.3 التسجيل المحاسبي

من الواقع العملي فان التسجيل المحاسبي هو عملية تسجيل المستندات المعتمدة (الصرف والقيود) لأعداد القيود الخاصة بعمليات الصرف والقبض والتسوية في سجل اليومية وترحيلها الى سجلات الاستاذ العام وفق نظرية القيد المزدوج. والتسجيل المحاسبي هو الخطوة الاولى في معالجة البيانات المحاسبية وتحويلها الى المعلومات؛ اذ بموجبها يتم تحويل الاحداث والصفقات (الاثبات) الى معلومات تترجم على شكل قوائم مالية تساعد الاطراف المستفيدة على اتخاذ القرارات الخاصة بتخصيص واستخدام الموارد في الوحدات الاقتصادية الهادفة للربح وغير الهادفة للربح. تقليدياً يتم التسجيل المحاسبي يدوياً بواسطة محاسب مُدَرَّب باستخدام المستندات والسجلات المحاسبية الرئيسية والفرعية وهذا ما تتبناه الدوائر الحكومية العراقية في الوقت الحالي.

1.7.3 التسجيل المحاسبي في ظل نظام المحاسبة الحكومية

بما ان هذا البحث يختص بالتسجيل المحاسبي في الوحدات الاقتصادية الغير هادفة لتحقيق الربح يتم التركيز على التسجيل المحاسبي في ظل نظام المحاسبة الحكومية. تختلف الأنظمة المحاسبية من وحدة اقتصادية لأخرى ينشأ هذا الاختلاف بناء على طبيعة اعمال الوحدة الاقتصادية وحجم بياناتها وحجم المعلومات التي تحتاجها الاطراف ذات العلاقة. فمثلا يتم استخدام نظام المحاسبة الحكومية في الوحدات الاقتصادية التي لا تهدف الى تحقيق الربح. المحاسبة الحكومية هي نظام يختص بقياس وتسجيل وتفسير العمليات المالية للوحدات الاقتصادية الحكومية ذات النشاط الخدمي والتي لا تهدف لتحقيق الربح وفقا لتبويب الموازنة العامة وخلال مدة محددة هي سنة مالية. وفق النظام المحاسبي الحكومي اللامركزي الصادر من وزارة المالية العراقية/ دائرة المحاسبة فان النظام المحاسبي الحكومي يتكون مجموعة مستندية ودفترية وقوائم مالية هي:

- 1- المجموعة المستندية: وتعتبر الأساس في تثبيت القيود المحاسبية التي تنشأ عنها عمليات التصرفات المالية وتعتبر الركن الأساسي للإثبات في المجموعة الدفترية وتتكون من مستندات القبض والصرف.
- 2- المجموعة الدفترية: وتتكون من مجموعة السجلات المحاسبية الرئيسية والفرعية والسجلات المساعدة.
- 3- كشوفات الحسابات الشهرية والقوائم المالية: هي القوائم التي تظهر نتائج التصرفات المالية للوحدة الحسابية.

يتم استخدام المجموعة المستندية والدفترية وكشوفات الحسابات الشهرية والقوائم المالية لإنجاز العملية المحاسبية التي تتكون من اربعة خطوات هي:-

- 1- تحليل الاحداث والصفقات (الاثبات): الحدث هو واقعة ذات أثر مالي والحدث بشكل عام هو مصدر التغير في الأصول والخصوم وحقوق الملكية والاحداث قد تكون خارجية او داخلية اما الصفقات هي احداث تتضمن تحويل او تبادل بين وحدتين او اكثر (Kieso et al.2019:65). من خلال تحليل الاحداث والصفقات يتم تحديد المعاملات القابلة للتسجيل وغير القابلة للتسجيل. المعاملة القابلة للتسجيل هي فقط المعاملة التي لها أثر مالي. في هذه الخطوة تعد المستندات (الصرف والقبض والتسوية) هي مصدر المعلومات للخطوة التالية، حيث يتم توييب هذه المستندات وادرجها في قيود مدينة ودائنة.
- 2- التسجيل في سجل اليومية: في هذه الخطوة يتم اثبات الاحداث والصفقات التي لها أثر مالي والمنظمة في شكل قيود مدينة ودائنة في سجل اليومية. لا تسجل الاحداث والصفقات مباشرة في سجل حساب الاستاذ لانهما تؤثران على حسابين او اكثر وتصبح من عملية المطابقة ؛ لذا يتم تجاوز هذه المشكلة من خلال ترحيل الاحداث والصفقات في سجل اليومية في صورة قيود مدينة ودائنة لحسابات معينة.
- 3- الترحيل الى حساب الاستاذ العام: في هذه الخطوة يتم ترحيل القيود المسجلة في سجل اليومية الى سجل حساب الاستاذ العام. كل قيد تم تسجيله في سجل اليومية يتكون من طرفين مدين ودائن (القيد المزدوج)؛ عند ترحيل القيود من سجل اليومية الى حساب الاستاذ العام يتم ترحيل المبالغ الموجودة في الجانب المدين في اليومية الى الجانب المدين في حساب الاستاذ العام وكذلك تعاد العملية للجانب الدائن. تعتبر حسابات الاستاذ العام هي مصدر المعلومات لأعداد القوائم المالية.
- 4- اعداد الكشوفات الشهرية والقوائم المالية: يتم اعداد الكشوفات الشهرية والقوائم المالية اعتماد على ارسدة حسابات الاستاذ العام والهدف من هذه الخطوة هو توفير معلومات عن خلاصة اعمال الوحدة الاقتصادية. بأعداد الكشوفات الشهرية والقوائم المالية للوحدة الاقتصادية يتجسد الهدف النهائي للمحاسبة وهو توفير معلومات تساعد الاطراف المستفيدة على اتخاذ القرارات الخاصة بتخصيص واستخدام الموارد.

8.3 تأثير التحول الرقمي في كفاءة التسجيل المحاسبي

لقد غيرت أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والبرامج وحتى الأجهزة الرقمية الشخصية الطريقة التي تعمل بها الوحدات الاقتصادية. نظرًا لأن المحاسبة تتعامل مع المعلومات فإن أي تحسين في تكنولوجيا المعلومات سينشأ تأثيرًا إيجابيًا على المحاسبة (Lim,2013:99). شهدت المحاسبة تطورات هائلة بفضل نمو تكنولوجيا المعلومات. تقوم برامج المحاسبة المصممة إلكترونيًا بأتمتة سجلات حسابات الأستاذ الورقية التقليدية وسجلات المحاسبة الأخرى. لقد اختصرت تكنولوجيا المعلومات وأنظمة الكمبيوتر المهلة اللازمة للمحاسبين لإعداد وتقديم المعلومات المالية إلى الإدارة وأصحاب المصلحة (Ghasemi et al,2011:113).

النشاط الرئيسي للمحاسبة هو جمع البيانات الأولية من أنظمة المعلومات المختلفة في الوحدة الاقتصادية ومعالجتها وتحويلها إلى معلومات جديدة لم تكن موجودة. يضمن التحول الرقمي في المحاسبة تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية مثل: جودة المعلومات ودقتها فدقة وجودة المعلومات أمر بالغ الأهمية؛ إذا كانت بعض هذه المعلومات غير دقيقة أو غير كاملة يمكن أن يتراوح التأثير على الوحدة الاقتصادية من صورة سيئة إلى كارثة ، وهذا هو السبب في ضرورة رقمنة المحاسبة (المحاسبة المحوسبة) إذ يعد الانتقال إلى المحاسبة المحوسبة اول خطوات التحول الرقمي (Iliev,2022:127).

يعتبر التسجيل المحاسبي عن طريق المحاسبة المحوسبة وظيفة مهمة داخل الوحدة الاقتصادية لحماية المعلومات من التلاعب ومن الأخطاء المحتملة. يتم التسجيل المحاسبي عن طريق البرامج وفق خطوات متكاملة طبقا لمعايير المحاسبية المتعارف عليها. تتم عملية تصحيح الأخطاء إذا وقعت بإعادة مراجعة المعطيات المقدمة (توفيق.2015:85). نتائج دراسة (الامير:2021:35) توصلت الى ان التحول لنظام المحاسبة المحوسبة قدم مجموعة من الفوائد للوحدة الاقتصادية منها انه اتاح المعلومات للأطراف المختلفة ما اتاح تقليل تكلفة الورق وتخزين المستندات. وهو ما يؤدي الى كفاءة استغلال الموارد من خلال تقليل المصروفات (Edan,2023:45). يمكن تحديد اهم الفروقات بين المحاسبة اليدوية والمحاسبة المحوسبة من ناحية التسجيل المحاسبي من خلال الجدول التالي:-

جدول (1) المقارنة بين المحاسبة الورقية والمحاسبة المحوسبة

ت	مجال المقارنة	المحاسبة اليدوية	المحاسبة المحوسبة
1	السرعة	تتطلب وقت اطول للتسجيل	وقت اقل للتسجيل
2	دقة معالجة البيانات	اقل دقة اذ ان نسبة حدوث الاخطاء اكبر	اكثر دقة اذ ان نسبة حدوث الاخطاء اقل
3	التكاليف التشغيلية	من ناحية معدات التجهيز اقل كلفة ومن ناحية العنصر البشري اكثر كلفة	من ناحية معدات التجهيز اكثر كلفة ومن ناحية العنصر البشري اقل كلفة
4	امن المعلومات	لا تتعرض المعلومات للقرصنة	ممكن ان تتعرض المعلومات للقرصنة
5	النسخة الاحتياطية	صعوبة عمل نسخة احتياطية	سهولة عمل نسخة احتياطية
6	الصحة والسلامة	يوجد تأثير محدود على سلامة العيون في حين ان جلسات التسجيل الطويلة نسبيا قد تؤثر على صحة جسم الانسان	تؤثر على سلامة العيون في حين ان جلسات التسجيل القصيرة نسبيا يكون تأثيرها اقل على صحة الجسم
8	الجهد المطلوب	تتطلب جهدا اكبر	تتطلب جهدا اقل
9	العمليات الحسابية	يقوم المحاسب بإجراء العمليات الحسابية بنفسه	يتم اجراء العمليات الحسابية من خلال معادلات وبرامج جاهزة
10	مساحة الحفظ	تتطلب اماكن كبيرة لحفظ السجلات	لا تتطلب اماكن كبيرة لحفظ المعلومات يمكن استخدام الكمبيوتر او السحابة..... الخ
11	القائم بالتسجيل	محاسب يملك الخبرة الكافية بالعمل المحاسبي	محاسب يملك الخبرة الكافية للقيام بالعمل المحاسبي شرط تمكنه من قيادة الحاسوب

المصدر: من اعداد الباحثين

بالرجوع الى الجدول (1) فان الكفة تميل الى جانب المحاسبة المحوسبة وفي اغلب فقرات المقارنة باستثناء الفقرة رقم (4) المتعلقة بأمن المعلومات والمخاوف المرتبطة من امكانية فقدان المعلومات بسبب عمليات القرصنة؛ ويمكن تجنب هذه المشكلة من خلال تنويع مصادر حفظ المعلومات وتقليل عدد الاشخاص المسموح لهم بالدخول الى مصدر المعلومات. اما بالنسبة للفقرة (11) فان عدم وجود محاسبين يملكون القدرة على قيادة الحاسوب يمكن تجاوزه من خلال اشراكهم في دورات تدريبية وهذا ما يصب ايضا في تطوير راس المال البشري للوحدة الاقتصادية.

النتائج والتحليل والمناقشة

1. مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث بالدوائر الحكومية التي تعتمد الطريقة التقليدية (التسجيل اليدوي) لتسجيل المعاملات المحاسبية اما عينة البحث فتمثلت بالمحاسبين العاملين في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف/ قسم الحسابات والبالغ عددهم (96) محاسب. وزعت (76) استبانة على عينة عشوائية بشكل مباشر من عينة البحث. تم استرجاع (67) استبانة وتعذر استرجاع (9) استمارات؛ (3) استمارات من الاستمارات المستردة لم تكن صالحة للتحليل فتمثلت عينة البحث بـ (64) استمارة. والجدول (2) يوضح خصائص عينة البحث:

جدول (2) خصائص عينة البحث

النسبة	العدد	البيان	
64%	41	ذكر	الجنس
36%	23	انثى	
3%	2	دكتوراه	المؤهل العلمي
9%	6	ماجستير	
86%	55	بكالوريوس	
2%	1	دبلوم	

0%	0	أخرى	عدد سنوات الخدمة
22%	14	اقل من 5 سنوات	
27%	17	10 – 6	
23%	15	11 – 15	
27%	17	16 – 20	
2%	1	اكثر من 20 سنة	
100%	64	محاسبة	التخصص الاكاديمي
0%	0	أخرى	

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد spss

2. تحليل النتائج

في هذا المبحث يقوم الباحثان باستعراض وتفسير نتائج الاستبانة لمحوريتها الرئيسيين (التحول الرقمي) و(التسجيل المحاسبي) من خلال التعرف على مقدار الاستجابة للأفراد المستجيبين من خلال استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وبعد ذلك إيجاد الاتجاه العام حسب قيم المتوسط الحسابي.

1.2 تحليل وتفسير فقرات المحور الاول (التحول الرقمي)

جدول (3) تفسير نتائج المحور الاول/ التحول الرقمي

ت	العبارات	مقياس ليكرت لمستوى إجابات العينة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية النسبية للفقرة	الاتجاه العام
		اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً				
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		%	%	%	%	%				
1	يسهم التحول الرقمي في تخفيض نسبة الخطأ المصاحب لأداء المهام	37	27	0	0	0	4.58	0.50	1	اتفق تماماً
		58%	42%	0	0	0				
2	يسهم التحول الرقمي في توفير الوقت والجهد لأداء المهام	36	28	0	0	0	4.56	0.50	2	اتفق تماماً
		56%	44%	0	0	0				
3	يسهم التحول الرقمي في سهولة معالجة المعلومات	31	33	0	0	0	4.48	0.50	4	اتفق تماماً
		48%	52%	0	0	0				
4	يسهم التحول الرقمي في سهولة حفظ المعلومات	23	41	0	0	0	4.36	0.48	5	اتفق تماماً
		36%	64%	0	0	0				
5	يسهم التحول الرقمي في سهولة الوصول الى المعلومات	33	31	0	0	0	4.52	0.50	3	اتفق تماماً
		52%	48%	0	0	0				
6	يسهم التحول الرقمي في تطوير اداء الموظفين ما سينعكس في نمو راس المال البشري للوحدة الاقتصادية	29	27	8	0	0	4.33	0.69	6	اتفق تماماً
		45%	42%	13%	0	0				
		المتوسط الحسابي الاجمالي والانحراف المعياري والاتجاه العام للفقرة					4.47	0.51	اتفق تماماً	

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد الى مخرجات spss

يوضح الجدول (3) النتائج التالية:-

1- بلغ المتوسط الحسابي الاجمالي (4.47) بانحراف معياري قدره (0.51)؛ وكما هو واضح فان اجمالي المتوسط الحسابي لمحور التحول الرقمي هو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (3) وبذلك فان عينة البحث تتفق تماماً مع كل فقرات المحور.

2- اعلى متوسط حسابي بلغ (4.58) للفقرة (1) ويبين ان عينة البحث تتفق على ان التحول الرقمي يسهم في تخفيض نسبة الخطأ المصاحب لأداء المهام بنسبة أكبر من فقرات المحور الاخرى.

3- ادنى وسط حسابي بلغ (4.33) كان للفقرة (6) ويبين ان عينة البحث تتفق على ان التحول الرقمي يسهم في تطوير اداء الموظفين ما سينعكس في نمو راس المال البشري للوحدة الاقتصادية بنسبة اقل من فقرات المحور الاخرى.

2.2 تحليل وتفسير فقرات المحور الثاني (التسجيل المحاسبي)

جدول (4) تفسير نتائج المحور الثاني/ التسجيل المحاسبي وفق السجلات الورقية

ت	الفقرات	مقياس ليكرت لمستوى اجابات العينة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الالهمية النسبية للفقرة	الاتجاه العام
		اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما				
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		%	%	%	%	%				
1	كثرة التعرض لأخطاء التسجيل بموجب الطريقة اليدوية للتسجيل المحاسبي	41	16	6	1	0	4.52	0.73	4	اتفق تماما
		64%	25%	9%	2%	0%				
2	يتطلب التسجيل المحاسبي بواسطة السجلات الورقية جهدا ووقتا	44	15	5	0	0	4.61	0.63	3	اتفق تماما
		69%	23%	8%	0%	0%				
3	توجد صعوبة في معالجة البيانات المحفوظة في السجلات المحاسبية الورقية	30	31	3	0	0	4.42	0.59	5	اتفق تماما
		47%	48%	5%	0%	0%				
4	توجد صعوبة في حفظ السجلات المحاسبية الورقية	21	34	9	0	0	4.19	0.66	6	اتفق
		33%	53%	14%	0%	0%				
5	توجد صعوبة في الوصول الى البيانات المطلوبة المحفوظة في السجلات الورقية	51	10	3	0	0	4.75	0.53	1	اتفق تماما
		80%	16%	5%	0%	0%				
6	سهولة تعرض السجلات المحاسبية الورقية للتلف	43	21	0	0	0	4.67	0.47	2	اتفق تماما
		67%	33%	0%	0%	0%				
		اجمالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاتجاه العام للفقرة					4.53	0.60	اتفق تماما	

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد الى مخرجات spss

يوضح الجدول (4) النتائج التالية:-

- 1- بلغ المتوسط الحسابي الاجمالي (4.53) بانحراف معياري قدره (0.60)؛ وكما واضح فان اجمالي المتوسط الحسابي لمحور التسجيل المحاسبي وفق السجلات الورقية هو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (3). وهذا ما يدل على ان عينة البحث تتفق تماما مع كل فقرات هذا المحور.
- 2- اعلى متوسط حسابي بلغ (4.75) كان للفقرة (5) ويبين ان عينة البحث تتفق تماما على وجود صعوبة في الوصول الى البيانات المطلوبة المحفوظة في السجلات الورقية بنسبة اكبر من فقرات المحور الاخرى.
- 3- أدنى متوسط حسابي بلغ (4.19) كان للفقرة (4) ويبين ان عينة البحث تتفق على وجود صعوبة في حفظ السجلات المحاسبية الورقية بنسبة اقل من باقي فقرات هذا المحور.

3. اختبار فرضية البحث

يختبر البحث فرضية رئيسية واحدة هي "يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتحويل الرقمي في كفاءة التسجيل المحاسبي".

جدول (5) اختبار الانحدار الخطي البسيط لفرضية البحث

77R = 0.5			
R Square = 0.32			
F stat = 30.923 (0.000)			
النموذج	معامل الانحدار	T	مستوى المعنوية
ثابت الانحدار	2.157	5.047	0.000
التحول الرقمي	0.530	5.561	0.000

المصدر: اعداد الباحثان

يوضح الجدول (5) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط لفرضية البحث. بلغ معامل الارتباط (R) بين المتغير المستقل التحويل الرقمي والمتغير التابع التسجيل المحاسبي (0.577) وتوضح هذه القيمة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. كما يوضح الجدول فان (R Square) بلغت (0.32) أي ان المتغير المستقل يفسر (32%) من التباين في المتغير التابع والنسبة المتبقية تعود لأسباب أخرى منها الخطأ العشوائي. يوضح الجدول ان الانحدار له دلالة إحصائية حيث بلغت (F) المحسوبة (30.923) وبمستوى معنوية بلغت (0.000) اقل من (0.05) لذا يتم قبول فرضية البحث التي تنص على " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتحويل الرقمي في كفاءة التسجيل المحاسبي". كما يوضح الجدول (5) فان المتغير المستقل (التحول الرقمي) له تأثير ايجابي على المتغير التابع (التسجيل المحاسبي) بمعامل انحدار بلغ (0.530) أي ان تبني التحويل الرقمي يسهم في كفاءة التسجيل المحاسبي وبدلالة احصائية.

الاستنتاجات

يُعد التحويل الرقمي في مجال المحاسبة أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق الكفاءة والفعالية في عمليات التسجيل المحاسبي. من خلال تطبيق التكنولوجيا الرقمية مثل الأنظمة المحاسبية المتكاملة والبرامج السحابية او السجلات الرقمية. يمكن للمؤسسات تسهيل عمليات تسجيل البيانات المالية بشكل أكثر دقة وسرعة. يسهم التحويل الرقمي في تقليل الأخطاء البشرية وتوفير الوقت مما يسمح للمحاسبين بالتركيز على التحليل المالي والتخطيط الاستراتيجي بدلاً من الانشغال بالمهام الروتينية. إضافةً إلى ذلك، يتيح التحويل الرقمي تحسين مستوى الشفافية والمراقبة من خلال تسهيل الوصول الفوري إلى البيانات المالية وتوفير تقارير دقيقة في الوقت الحقيقي مما يعزز اتخاذ القرارات المستنيرة. كما يسهم التحويل الرقمي في ترشيد الانفاق من خلال تقليل تكلفة الورق وحفظ السجلات. يعد التحويل الرقمي اداة مهمة لتوفير راس المال البشري للوحدة الاقتصادية.

التوصيات

ضرورة اعتماد المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف للتحويل الرقمي متمثلاً بالمحاسبة المحوسبة لزيادة كفاءة التسجيل المحاسبي وكخطوة أولى في تحسين وتطوير نموذج الاعمال.

المصادر References

1. الامير، محمد المهدي. عبد الرحمن يوسف الخليفة، صلاح علي احمد محمد. (2021). أثر التحويل لنظام المحاسبة الرقمية على خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل مبادئ ومعايير موثوقية الموقع الإلكتروني. مجلة ارصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية. مجلد (4). عدد (2).

2. بلعيد، توفيق. (2015).التسجيل المحاسبي عن طريق برامج الإعلام الآلي: حالة اتحاد تعاونيات الفلاحية - مستغانم*. رسالة ماجستير منشورة، 2015.
3. علي حاج، قاسم. (2020). اسهامات الاتحاد الافريقي في عملية التحول الرقمي في افريقيا قراءة في مشروع استراتيجية التحول الرقمي لأفريقيا 2020-2030.مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العملية- جامعة الزاوية.1-6).
4. عيد، سماح فرج محمد.(2021). دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة إتخاذ القرارات الاستثمارية للمشروعات الصغيرة. مجلة البحوث الإدارية. المجلد 39، العدد 1 - الرقم المسلسل للعدد 1.
5. Amahalu, N., Abiahu, M. F. C., & Chinyere, O. (2017). Comparative analysis of computerized accounting system and manual accounting system of quoted Microfinance Banks (MFBs) in Nigeria. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, 7(2), 30-43.
6. Arcega, C. K., Datinguino, E., Guerra, J., Guno, C., Mayuga, H. J., Villamena, E., & Manongsong, J. L. (2015). Computerized vs. non-computerized accounting system of small and medium enterprises in Lipa City, Philippines: A comparative analysis. *Asia Pacific journal of academic research in business administration*, 1(1), 48-55.
7. Căpușneanu, S., Mateș, D., Tūrkeș, M. C., Barbu, C. M., Staraș, A. I., Topor, D. I. & Fülöp, M. T. (2021). The impact of force factors on the benefits of digital transformation in Romania. *Applied Sciences*, 11(5), 2365.
8. Edan, T. S. (2023). IMPACT OF CONCENTRATED OWNERSHIP ON INTANGIBLE EXPENSES: EXPLOITATION EFFICIENCY, *POLITICAL COSTS. Finance & Accounting Research Journal*, 5(3), 44-56.
9. Ghasemi, M., Shafeiepour, V., Aslani, M., & Barvayeh, E. (2011). The impact of Information Technology (IT) on modern accounting systems. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 28, 112-116.
10. Iliev, P. (2022). Accounting, digitalization, control. *KNOWLEDGE-International Journal*, 53(1), 125-129.
11. Kieso, D. E., Weygandt, J. J., Warfield, T. D., Wiecek, I. M., & McConomy, B. J. (2019). *Intermediate Accounting, Volume 1*. John Wiley & Sons.
12. Kraus, S., Durst, S., Ferreira, J. J., Veiga, P., Kailer, N., & Weinmann, A. (2022). Digital transformation in business and management research: An overview of the current status quo. *International Journal of Information Management*, 63, 102466.
13. Liang, J., & Chen, Y. (2022, October). Research on Financial Digital Transformation Path Based on Nvivo Software Analysis and Sharing Mode in China. In Proceedings of the International Conference on Information Economy, Data Modeling and Cloud Computing, ICIDC 2022, 17-19 June 2022, Qingdao, China.
14. Lim, F. P. C. (2013). Impact of information technology on accounting systems. *Asia-pacific Journal of Multimedia Services Convergent with Art, Humanities, and Sociology*, 3(2), 93-106.
15. Morakanyane, R., Grace, A. A., & O'reilly, P. (2017). Conceptualizing Digital Transformation in Business Organizations: A Systematic Review of Literature. *Bled eConference*, 21, 428-444.
16. Reis, J., Amorim, M., Melão, N., & Matos, P. (2018). Digital transformation: a literature review and guidelines for future research. *Trends and Advances in Information Systems and Technologies: Volume 1* 6, 411-421.